



دور الإعلام الرقمي العربي في مواجهة السرديات الإسرائيلية: تحليل سردي لفيديو "فلسطين حكاية الأرض" للدحيح
عبر قناة أكاديمية الاعلام الجديد على يوتيوب

The Role of Arabic Digital Media in Countering Israeli Narratives: A Narrative Analysis of the
"Palestine: The Story of the Land"
Video by Al-Dahih on the New Media Academy Channel on YouTube

حيدوسي آية²

aya.hidoussi@univ-batna.dz
orcid.org/0009-0006-2334-3999

علاق أمينة¹

amina.allag@univ-oeb.dz
orcid.org/0000-0002-8136-7108

تاريخ الاستلام: 2024/10/06 تاريخ القبول: 2024/12/08 تاريخ النشر: 2024/12/20

Received:06/10/2024 Accepted: 08/12/2024 published: 20/12/2024

ملخص المقال:

تهدف الدراسة إلى تحليل فيديو "فلسطين حكاية الأرض"، باستخدام منهج التحليل السردي لفهم كيفية تقديم الدحيح كأحد أبرز صناعات المحتوى الرقمي العربي للصراع الفلسطيني-الإسرائيلي. استند التحليل إلى المخطط الهرمي لفرايتاج للمساعدة في فهم الأساطير التي تم تناولها وكيفية دحضها. وخلصت الدراسة إلى أن الدحيح قدّم السردية الفلسطينية بأسلوب حوارى وغير رسمى لبناء تواصل فعال مع الجمهور، كما استخدم تدرجاً سردياً من وصف جمالي لمنطقة "الطنطورة" إلى كشف الأحداث المأساوية. تم تقديم تحليل نقدي للأساطير الصهيونية، مثل أسطورة "أرض بلا شعب" و"اضطهاد اليهود لمدة 2000 سنة"، مما ساعد على تفكيك الروايات المهيمنة. وجه الدحيح دعوة للتفكير النقدي حول الروايات التاريخية، مؤكداً على أهمية الوصول إلى الحقائق المخفية والمساءلة التاريخية. كلمات مفتاحية: السرد، التحليل السردي، المخطط الهرمي لفرايتاج، الأساطير.

Abstract:

The study analyzes the video "Palestine, the Story of the Land" using a narrative analysis approach to explore how Al-Dahih, a prominent Arab digital content creator, presents the Palestinian-Israeli conflict. Utilizing Freitag's pyramid scheme, the analysis addresses myths and their refutations. Findings indicate that Al-Dahih conveys the Palestinian narrative in a conversational style, fostering effective communication with the audience. The narrative progresses from an aesthetic description of "Tantura" to revealing tragic events. A critical examination of Zionist myths, such as "a land without a people," aids in deconstructing dominant narratives. Al-Dahih advocates for critical thinking about historical narratives and emphasizes uncovering hidden truths.

Keywords: Narrative; narrative analysis; Freitag's pyramid; myths.

(1) جامعة أم البواقي، مخبر دراسات الاعلام والوسائط الرقمية (الجزائر).

(2) جامعة باتنة 1 (الجزائر)

مقدمة:

شهدت السنوات الأخيرة تنظورا متسارعا في صناعة المحتوى الرقمي، خاصة على منصات الفيديو مثل يوتيوب. ما سمح بانتشار المدونات المرئية والقنوات الرقمية، أين اتجه الكثير من صناعات المحتوى العربي إلى إنشاء مضامين رقمية تعكس تجاربهم، أفكارهم وخبراتهم في مجالات حياتية مختلفة من تعليم، تاريخ، صحة، سياحة، ترفيه، اقتصاد... وغيرها من المجالات، ولعل المحتوى التثقيفي أو العلمي بما يمثله من خصوصية في عرض المادة واستقطاب المستخدمين شكل تحديا لصناعة المحتوى فنشأت القنوات المتخصصة وبرزت عديد الأسماء التي خلقت مساحات خاصة بها وفرضت نمطا جديدا من المضامين التي تستعرض قضايا علمية مختلفة، فبرز الدحيح كواحد من صناعات المحتوى الرقمي الذي فرض من خلال الفيديوهات المقدمة حالة جديدة من الاستقطاب والمتابعة، حيث يتجاوز عدد المتفاعلين مع كل فيديو وموضوع المليون مشاهدة، ومع استمرار العدوان الصهيوني على غزة، وتزامنا مع معركة طوفان الأقصى قدم الدحيح فيديو " فلسطين حكاية الأرض" والذي حقق خلال 48 ساعة الأولى من عرضه أكثر من خمسة عشر مليون مشاهدة، إضافة إلى أكثر من نصف مليون تعليق ما يجعل هذه المادة السمعية البصرية وما حققته من نسب مشاهدة وتفاعل يطرح مجموعة من الأسئلة في مقدمتها: كيف يتفاعل صناعات المحتوى مع الأحداث الجارية؟ وإلى أي مدى يساهمون في خلق النقاشات والتفاعلات عبر الفضاءات الافتراضية؟

تأتي هذه الورقة البحثية محاولة الإجابة على الجزئية الأولى من هذه الطروحات التي أصبح من الضروري دراستها وفهم أبعادها من خلال البحث في كيفية استعراض الدحيح للسردية الفلسطينية ودحض ما يسمى السرديات الإسرائيلية عبر فيديو فلسطين حكاية الأرض؟ على أن تتبع الدراسة (نظرا لارتباط المقال بمساحة محددة) بورقتين بحثيتين تركزان على الأبعاد التالية: استكشاف: الأهداف، القيم، الأساليب الاقناعية والجوانب الاخراجية والفنية في الورقة الثانية لفهم كيفية استعراض الدحيح للسردية الفلسطينية المناهضة للسردية الإسرائيلية بعد تشريح بنية التركيبة في الورقة الأولى. أما الورقة الثالثة فستخصص لفهم كيفية تفاعل المستخدمين مع الفيديو من خلال عملية تحليل للتعليقات الواردة في الفيديو وفهم كيفية تلقيها للمادة ورؤيتها لها.

لمعالجة التساؤل الرئيسي للدراسة يمكن تفكيكه إلى مجموعة من التساؤلات الفرعية:

- ❖ كيف قدم السارد (الدحيح) قصة فلسطين في مقدمة الفيديو؟
- ❖ ما هي الأحداث التي بدأت بتصعيد التوتر في قصة الدحيح؟
- ❖ ما هو الحدث الأساسي الذي مثل نقطة الذروة في سرد الدحيح؟
- ❖ كيف تم توظيف الأساطير الإسرائيلية في السرد لتسهيل الانتقال من حالة الذروة إلى الأحداث التالية في القصة؟
- ❖ ما هي الرسالة الأساسية التي أراد السارد إيصالها في نهاية قصة فلسطين حكاية الأرض؟

أسباب وأهمية اختيار الموضوع:

1.2 أسباب اختيار الموضوع:

إن اختيار موضوع الاعلام الرقمي العربي ودوره في دحض السرديات الإسرائيلية من خلال تحليل مادة سمعية بصرية والمتمثلة في تحليل فيديو "فلسطين حكاية الأرض" الذي قدمه الدحيح يأتي لعدة أسباب جوهرية تتعلق بالظروف الحالية ومدى تزايد تأثير المحتوى الرقمي على تشكيل الوعي الجماهيري.

أولاً، يأتي هذا الفيديو في سياق مهم جداً، حيث تزامن مع معركة "طوفان الأقصى" التي شهدت تصعيداً كبيراً في الصراع بين الفلسطينيين والاحتلال الإسرائيلي، هذا الظرف الاستثنائي جعل من الفيديو ليس مجرد محتوى تثقيفي أو مادة تاريخية، بل وسيلة للتفاعل مع الأحداث الجارية وإيصال رسائل تفاعلية للمستخدمين. في ظل الأحداث الجارية، كان من الطبيعي أن يلقي الفيديو اهتماماً إعلامياً واسعاً، حيث تجاوزت مشاهداته عبر اليوتيوب 22 مليون مشاهدة، كما تم مشاركته عبر مختلف المنصات كاملاً أو تجزئياً مقاطع منه، أرقام المشاهدات والتفاعل تعكس حجم التأثير الذي يمكن أن يمارسه مثل هذا المحتوى على الرأي العام.

ثانياً، يعتبر الدحيح واحداً من أبرز صناعات المحتوى على الساحة الرقمية العربية، حيث استطاع من خلال المنصات التي يظهر فيها وخاصة على اليوتيوب جذب ملايين المتابعين بفضل أسلوبه المميز في تقديم المعرفة والمعلومات العلمية التي تحظى بمتابعات واسعة، وأصبحت مرجعاً للكثيرين ممن يسعون إلى فهم المواضيع المعقدة بطريقة مبسطة. ومع تزايد شعبية هذه المنصات، بات من الضروري دراسة تأثير مثل هذه المحتويات على المتابعين، خاصة عندما تتناول قضايا حساسة تتعلق بالتاريخ والسياسة.

ثالثاً، إن التغطية الإعلامية الواسعة لمعركة "طوفان الأقصى" عبر مختلف الوسائط، سواء التقليدية منها أو الرقمية، جعلت من هذا الفيديو محورياً للنقاش والمشاركة بين مختلف الفاعلين في المشهد الإعلامي والناشطين عبر منصات التواصل الاجتماعي. إذ تناولته العديد من القنوات والمنصات الاجتماعية كجزء من التحليل العام للأحداث وتصدر وسمي (#) الدحيح وأحمد الغندور الترنز مباشرة بعد صدور الفيديو، مما يعزز من أهمية دراسة محتواه وتأثيره. بالإضافة إلى ذلك، التفاعل الكبير الذي حظي به الفيديو على وسائل التواصل الاجتماعي، من خلال التعليقات والمشاركات، يفرض نفسه كموضوع يستحق التحليل والدراسة في كيفية تأثيره على الجمهور وتشكيل وعيهم حول قضية فلسطين.

2.2 أهمية الموضوع:

تحظى دراسة المحتوى الرقمي، خاصة على منصات مثل يوتيوب، بأهمية متزايدة في الأوساط الأكاديمية نظراً لتأثيرها المتنامي على تشكيل الوعي الاجتماعي والسياسي لدى الجمهور. في هذا السياق، يُعد تحليل فيديو "فلسطين حكاية الأرض" الذي قدمه الدحيح فرصة لدراسة كيفية تفاعل المحتوى العلمي والتثقيفي مع الأحداث السياسية الراهنة، وتأثيره على الجمهور العربي بشكل خاص.

كما يتيح هذا البحث فرصة لفهم كيفية استخدام المحتوى العلمي في مناقشة القضايا السياسية الحساسة. فمن خلال تحليل هذا الفيديو، يمكننا استكشاف الطرق التي يعتمد عليها صناعة المحتوى لربط المعلومات التاريخية والعلمية بالأحداث الجارية، مما يساهم في تقديم رؤية متكاملة تساهم في تعزيز الوعي لدى المشاهدين. هذا النوع من التحليل يساعد في توسيع دائرة الفهم حول دور العلوم الإنسانية والاجتماعية في تشكيل الخطاب العام.

الدراسات السابقة

تشير العديد من الدراسات من التأثير المتزايد للإعلام الرقمي، وخاصة منصات الفيديو مثل يوتيوب، في تشكيل الوعي الاجتماعي والسياسي. في السنوات الأخيرة، أصبح يوتيوب منصة رئيسية لنشر المحتوى التثقيفي والعلمي، إلى جانب المحتوى السياسي والاجتماعي. الأبحاث التي تدرس هذه الظاهرة تسلط الضوء على كيفية استخدام صناعات المحتوى لمنصاتهم للتأثير على الرأي العام ونشر الوعي حول قضايا معينة.

في دراسة بعنوان "Political Influencers on Social Media: An Introduction"، التي نشرت في سنة (2023)، قام الباحثون Samuel C. Woolley، Josephine Lukito، Martin J. Riedl بتحليل ظاهرة المؤثرين السياسيين على وسائل التواصل الاجتماعي. يشير الباحثون إلى أن المؤثرين السياسيين يلعبون دورًا مهمًا في تشكيل النقاشات العامة من خلال دعم القضايا السياسية أو الاجتماعية عبر المنصات الرقمية. تقدم الدراسة تعريفًا للمؤثرين السياسيين باعتبارهم صانعي محتوى يستخدمون نفوذهم لتعزيز مواقف سياسية، مع توضيح العلاقة بين السياسة، المنصات الرقمية، والتأثير.

تناول البحث أيضًا الجوانب المختلفة للمؤثرين السياسيين، بما في ذلك كيفية استغلالهم للمنصات الرقمية، وآثار سياسات هذه المنصات على نشاطهم. تم استعراض الأعمال البحثية الحالية حول المؤثرين السياسيين في ستة بلدان وعلى تسعة منصات اجتماعية، كما تم تسليط الضوء على أهمية دراسة هذه الظاهرة ضمن بيئة إعلامية معقدة تشمل مجموعة متنوعة من الفاعلين التقليديين وغير التقليديين. ختمت الدراسة بتوصيات للبحث المستقبلي، مشيرة إلى ضرورة تطوير فهم أكثر منهجية وتأثيرًا للمؤثرين السياسيين، مع التركيز على الجوانب التنظيمية والاجتماعية المتعلقة بنشاطهم وتأثيرهم على الجمهور. (Riedl، 2023)

من جهتهم الباحثين عبد السلام العودات، لأميس القوران، موافق أبو حمود، في دراستهم المعنونة بـ "The Political Impact of Social Media on Youth Engagement: A Study on Jordanian Youth" التي نشرت سنة 2023 والتي شملت 334 شابًا، توصلت إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي لها تأثير إيجابي وكبير على المشاركة السياسية. كما تم اكتشاف أن الجنس له تأثير معتدل قوي على العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والمشاركة السياسية. (Alodat، 2023) يقدم تقرير رويترز حول الأخبار الرقمية Reuters Institute Digital News Report 2023 تحليلًا شاملاً لاستهلاك الأخبار عبر وسائل التواصل الاجتماعي، بما في ذلك يوتيوب. أشار التقرير إلى أن الفيديوهات على هذه المنصات أصبحت مصدرًا رئيسيًا للأخبار، خاصة بين الشباب. هذا الاتجاه المتزايد يعكس كيف تؤثر هذه المنصات على الوعي السياسي لدى المستخدمين. كما تسلط هذه الدراسة الضوء على كيف أصبحت منصات التواصل الاجتماعي، مساحة رئيسية للنقاشات السياسية بين الشباب. وأظهرت النتائج أن النقاشات السياسية اليومية عبر هذه المنصات تسهم في تعزيز المشاركة الديمقراطية وتشكيل الرأي العام بشكل ملحوظ. (Institute، 2023)

صدت Teens, Social Media and Technology وهي دراسة حديثة صادرة سنة 2023 عن مركز بيو للأبحاث أن يوتيوب هو المنصة الأكثر استخدامًا من قبل المراهقين. يسلط التقرير الضوء على مدى انتشار الاستخدام بين مختلف الفئات الاجتماعية والديموغرافية، مما يعكس تأثير المنصة الكبير في تشكيل الآراء والمشاركات، وعلى الرغم من العناوين السلبية والمخاوف المتزايدة بشأن تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الشباب، يواصل المراهقون استخدام هذه المنصات بمعدلات عالية، حيث

يصف البعض استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي بأنه "ثابت تقريباً"، ومن أهم نتائج الاستطلاع الذي أجري في الفترة من 26 سبتمبر إلى 23 أكتوبر 2023، بين 1453 شاباً وشابة تتراوح أعمارهم بين 13 و 17 عامًا لا يزال موقع يوتيوب هو المسيطر على المشهد، إذ يقول حوالي تسعة من كل عشرة مراهقين أنهم يستخدمون موقع يوتيوب، مما يجعله المنصة الأكثر استخدامًا على نطاق واسع (2023، **Monica Anderson**)

من خلال استعراض هذه الدراسات، يمكن ملاحظة أن هناك اهتمامًا أكاديميًا متزايدًا بدراسة تأثير الإعلام الرقمي وصناع المحتوى على تشكيل الوعي العام، خاصة فيما يتعلق بالقضايا السياسية والاجتماعية. ومع ذلك، لا تزال الحاجة قائمة لدراسة أكثر تفصيلاً وتحليلاً لكيفية استخدام صناع المحتوى لمنصات مثل يوتيوب للتفاعل مع الأحداث السياسية الراهنة، وهو ما يسعى هذا البحث إلى معالجته من خلال تحليل فيديو "فلسطين حكاية الأرض" للدحيح في سياق معركة "طوفان الأقصى"

نوع الدراسة ومنهجها

تندرج الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية الهادفة إلى وصف الظواهر بشكل مفصل، ثم تحليلها لفهم العلاقات والأنماط الكامنة خلف هذه الظواهر. هنا، يتم وصف وتحليل كيفية تقديم الدحيح لحكاية فلسطين من خلال وعلى اعتبار الفيديو كمادة إعلامية تمثل قصة سردية، فإنه سيتم تفكيك بنية عناصر السرد القصصي، وذلك بالاعتماد على منهج التحليل السردية، وهو منهج يستخدم لتحليل المحتوى القصصي الذي يساعد في فهم النصوص، الفيديوهات، أو أي شكل من أشكال الوسائط الإعلامية. يعتمد التحليل السردية على تفكيك النصوص أو المواد الإعلامية إلى عناصر سردية رئيسية، مثل الأنماط، الشخصيات، التقنيات السردية، الفضاءات المكانية والزمانية، لتحديد كيفية تطور السرد في القصة وما هي الرسائل أو المفاهيم التي يسعى المحتوى إلى إيصالها وفي هذه الدراسة يستخدم هذا المنهج لدراسة كيفية بناء سردية فلسطين في فيديو "فلسطين حكاية الأرض" ومحاولة فهم كيفية تقديم الدحيح للقصة الفلسطينية وجعلها أكثر إنسانية وواقعية.

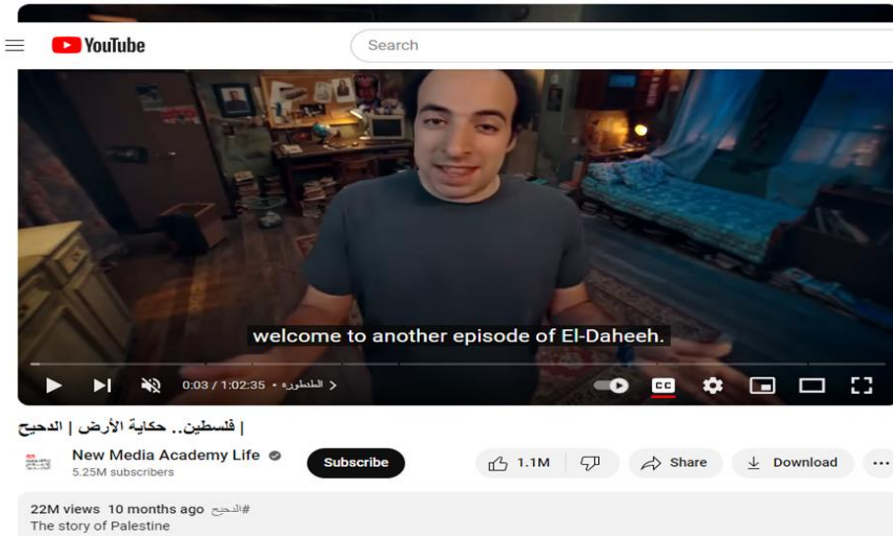
فالسرد ينظر إليه في العادة المفكرون على أنه مجال تلتقي فيه عديد من التخصصات لكل منها تركيزه الخاص وفي الوقت الحالي ينتشر التحليل السردية في جميع فروع العلوم الإنسانية، يهدف السرد إلى دراسة الروايات المهنية وقصص الحياة من خلال التركيز على سرد الأحداث الماضية أو التجارب الشخصية، ويحظى السرد باهتمام كبير من الباحثين ليس فقط في اللغويات والتعليم، ولكن أيضا في علم النفس وعلم الاجتماع وعلم الانسان والفلسفة. (**Cortazzi**، 1994، الصفحات 157-170)

وينظم الناس تجاربهم وأحداثهم المهمة في الحياة من خلال القصص وخلق المعاني والتي تكون في العادة مليئة بالمعاني الاجتماعية والثقافية. حيث غالبا ما يترادف مصطلح السرد مع كلمة قصة **story**، فالسرد هو نوع خاص من إنتاج الخطاب (يتكون من بداية، منتصف ونهاية) مرتبط بمكان وزمان، بحيث لا توجد القصص من فراغ ولكنها تتشكل بمعرفة الراوي وخبراته ومشاعره وكذلك المحاورين والسياقات الثقافية والتاريخية والمؤسسية التي تحدث فيها، يقول ريسمان "... أننا نشارك في عملية بناء الهوية من خلال سرد القصص نحن نبنى من نحن وكيف نريد أن نكون معروفين ومن خلال الكلمات والهياكل السردية التي نستخدمها في صياغة قصصنا ومن خلال محتواها ذاته تعاطف مع أعضاء آخرين في المجتمع ونظهر انتماءنا إلى مجموعات ثقافية معينة. وبالقيام بذلك نقوم أيضا بتعيين هويات للآخرين... بشكل عام تظهر قصصنا طبيعتنا البشرية فهي تعكس وضعنا الاجتماعي والثقافي في العالم" (**mendita**، 2013، الصفحات 135-147)

من خلال استخدام هذا المنهج، سيتم تحليل كفاءات توظيف الأدوات السردية مثل الأساطير والأحداث التاريخية لتوضيح تعقيدات الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وجعله أكثر واقعية وإنسانية، بما يساعد في دحض السردية الإسرائيلية.

مجتمع وعينة الدراسة

في فضاء الكتروني يتسم بتعدد مستخدميه واتساع وتنوع المساحات والمضامين التي يتم انتاجها ومشاركتها يوميا وبشكل مستمر من الصعب حصر مجتمع واضح للدراسة، وإن كانت معاملته محددة في هذه الورقة البحثية بفيديو "فلسطين حكاية الأرض" الذي قدمه صانع المحتوى "الدحيح" يوم 14 نوفمبر 2023 في مدة تقترب من الساعة والثلاثة دقائق، عبر المنصة الرقمية أكاديمية الاعلام الجديد، والذي جاء بعد أحداث 07 أكتوبر 2023، أو ما يعرف بطوفان الأقصى والمستمرة أحداثه لغاية إنجاز هذه الدراسة، كأحد نماذج تفاعل الاعلام العربي الرقمي مع الأحداث، الاختيار القصدي لهذا الفيديو كما الموضوع كان خيارا منهجيا جاء كما سبق شرحه نتيجة للتفاعل الهام الذي حققه الفيديو مع مستخدمي الفضاءات الرقمية سواء عبر منصة يوتيوب أو غيرها خاصة فيسبوك وإنستغرام.



صورة تمثل لقطة شاشة لفيديو فلسطين حكاية الأرض للدحيح (الدحيح، 2023)

جدول يبين تفكيك أساطير / موضوعات فيديو فلسطين حكاية الأرض

المدة الزمنية المخصصة	المحتوى في الفيديو
من بداية الفيديو إلى 0:7	بداية الفيديو
0:8 إلى 12:58	حكاية الطنطورة
12:59 إلى 16:13	حكاية أسطورة اضطهاد 2000 سنة
16:14 إلى 22:43	حكاية أسطورة الصهيونية هي اليهودية
22:44 إلى 26:50	حكاية أسطورة أرض بلا شعب
26:51 إلى 45:50	حكاية أسطورة الاستقلال عن بريطانيا
45:51 إلى 56:50	حكاية أسطورة داوود وجالوت
56:51 إلى 1:01:29	حكاية أسطورة الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط
1:01:30 إلى 1:02:04	خاتمة الفيديو

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على الفيديو (الدحيح، 2023)

الفيديو الذي تجاوز الساعة على غير عادة فيديوهات الدحيح، والتي تتراوح بين النصف الساعة في أغلبها إلى 40 دقيقة في بعض الفيديوهات، يؤكد على أن الموضوع الذي سيتم معالجته "حكاية فلسطين" يحتاج وقتا وتقسيمًا لعرض ما يسمى الأساطير الإسرائيلية ودحضها بما يتناسب من مواد، أدلة ومصادر.

كما تجدر الإشارة إلى أن عملية تحليل الفيديو التي تشمل السرد الصوتي (نص الفيديو أو ما يعرف بالسكربت script) ستم أيضا مراجعته حيث وصل إلى 1400 مقطع يضم مجموعة من العبارات أو الجمل خاصة بصوت الدحيح كمقدم وراوي للحكايا أو القصص إلى مجموعة من المواد البصرية الداعمة.



Transcript

الطنطورة

- 0:00 اعزائي المشاهدين، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أهلاً بكم في حلقة جديدة، من برنامج "الدحيح" أ عزيزي المشاهد الجميل، عايزك تحيل للحظة أنك طائر نورس،
- 0:06 بثلق فوق "البحر المتوسط" متجه ناحية الشرق، بتوصل لنقطة على الساحل بين "تل أبيب" و"حيفا"،
- 0:12 هناك، يقابلك مكان رائع الجمال، يُعرف النهاردة باسم "الدور"، دا مصيف مثالي، لا يقل حاجة عن شواطئ "اليونان" و"قبرص" و"صقلية"،
- 0:20 زملة حلوة، جو لطيف، شعب مرجانية، وورا الشط مساحات خضراء مزروعة، ولو بتحب التاريخ والجغرافيا،

1:01:32 هو التطور الطبيعي جدًا للفكرة الأصلية، إن الهوية هتحدد حقوق الناس، وإن الفلسطينيين، على أساس هويتهم دي، هيتحرموا من حقوقهم!

1:01:39 عالم نتمنى إنه ينتهي بسرعة، وإن الفلسطينيين يحصلوا على حقوقهم لأنهم بالأساس بشر، وفلسطينيين.

1:01:50 حاولنا مع بعض نفهم جذور هذا الواقع، ونفهم إزاي نشأت هذه القصة وإزاي اتطورت، وإزاي اتعقدت!

1:01:56 بحيث يمكن لما نفهم هذا الواقع السيئ، يبقى عندنا خيال نتصور بيه واقع أحسن، دي الحاجة اللي في الآخر بتحلينا بشر.

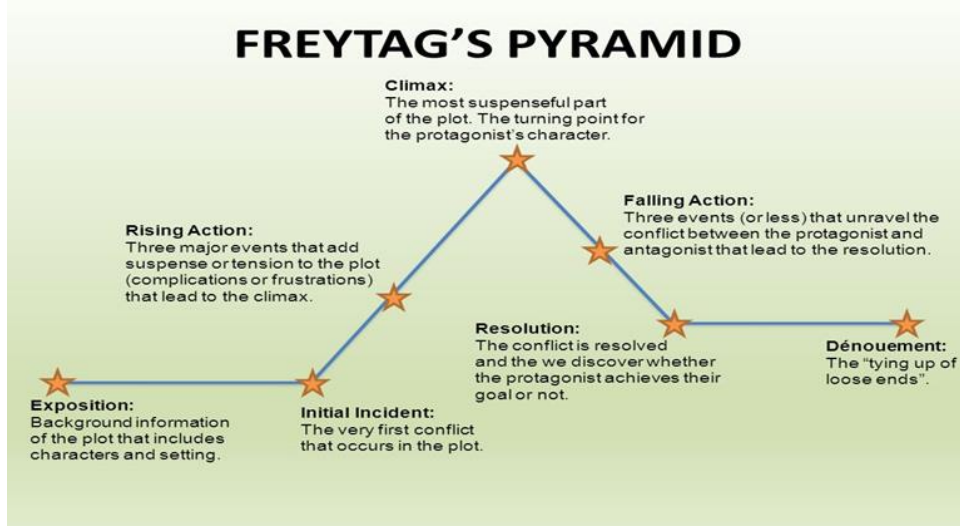
صورة تمثل لقطة شاشة لنص فيديو " فلسطين حكاية الأرض " المقطع النصي الأول والأخير من الفيديو. (الدحيح ,

2023)

أدوات جمع البيانات:

يستند انجاز الدراسة إلى مخطط السرد المعتمد على المبادئ الأساسية لتحليل السرد القصصي التي طوّرها عدد من المنظرين، ومن بينهم العالم الألماني جوستاف فرايتاج، من خلال عرض مجموعة من العناصر الدرامية (العرض، الحدث الصاعد، الذروة، الأحداث الهابطة والخاتمة) باعتبارها اللبنة الأساسية لبنية السرد. كما يزعم فرايتاج أن هذه العناصر يمكن تصويرها على شكل مخطط هرمي، ومن هنا جاء اسم هرم فرايتاج (Freitag's Pyramid)، الذي يقدم تقنية تسمح للباحثين بتحليل السرد بصريا والتعرف على الدراما أو المسألة التي تحدث في الحكمة. هذا المفهوم مشابه أيضاً لـ "نظرية السرد" التي أسسها الفيلسوف اليوناني أرسطو و "علم السرد" الذي صاغه المنظر الروسي تسفيتان تودوروف. (Azahar Harun, 2013, pp. 1-5)

مخطط: يشرح نموذج فرايتاج



المصدر: (Landsborough, 2017)

في هذه الدراسة، تم استخدام المخطط السردى لتحليل فيديو "الدحيح" حول القضية الفلسطينية، وذلك عبر تتبع التطور السردى في الفيديو من مقدمة الفيديو إلى نهايته.

تحليل البنية السردية:

أولاً، المقدمة:

بدأ الفيديو بأسلوب غير رسمي يهدف إلى تعزيز التواصل مع المتلقي، حيث يبدأ الدحيح (السارد) بتحية بسيطة ويخاطب الجمهور (المسرود له) بشكل مباشر باستخدام عبارات مألوفة مثل "أعزائي المشاهدين" و "عزيزي المشاهد الجميل". هذا الأسلوب يساهم في كسر الحواجز بين السارد والمتلقي، مما يجعله يشعر أنه جزء من القصة، خاصة أن لغة السارد في كامل الفيديو زاجت بين اللهجة المصرية على اعتبار انتماء الدحيح، اللغة العربية وبعض الكلمات باللغة الإنجليزية.

لينتقل بالمتلقي بعد ذلك إلى عالم من الخيال "عزيزي المشاهد الجميل عايزك تتخيل للحظة أنك طائر نورس بتحلق فوق البحر المتوسط". هذا الاستدعاء البصري يجعل المشاهد يتصور المناظر الطبيعية الجميلة والوضع المثالي للمنطقة الساحلية. آية الخيال هنا وسيلة قوية لجذب انتباه المشاهد وتوريطه عاطفياً لمتابعة بقية القصة.

يبدأ السرد بوصف منطقة "الدور" كمكان مثالي للغاية: "رملة حلوة، جو لطيف، شعب مرجانية" هذا الوصف يهدف إلى رسم صورة جميلة ومثالية لهذا الموقع الطبيعي، وهو ما يزيد من الشعور بالتناقض مع ما سيتم الكشف عنه لاحقاً حول تاريخ المكان. من المكان الجميل يبدأ أسلوب التشويق والغموض حيث يضيف السارد معطيات تختلف عن السابقة "مبنى صغير، شكله وطراره مختلف عن المكان"، ما يثير تساؤلات المشاهد حول سر هذا المبنى القديم وسط الحدائث. هذا الأسلوب يستخدم لإثارة فضول المشاهدين وجعلهم يرغبون في متابعة القصة لمعرفة ما سيحدث.

يمكن الانتباه في مقدمة الدحيح أن هناك تنافراً واضحاً بين "المبنى القديم" و"المباني الحديثة والغريبة"، وهو عنصر سردي يشير إلى وجود تباين بين الماضي والحاضر، هذا التباين يعد مقدمة لما سيتم مناقشته لاحقاً في السرد حول تاريخ "الطنطورة"، القرية الفلسطينية التي اختفت لتصبح جزءاً من المنتجات الحديثة. كما أن التناقض يهيئ الجمهور لفهم أن وراء هذه الصورة الجميلة ماضٍ مليء بالمعاناة والأحداث المأساوية.

المزاوجة بين الأسلوب العاطفي، اللعب على وتر الخيال، التدرج في القصة من جمالية المكان ثم إضافة متغيرات جديدة كانت طريقة السارد لوضع المتلقي في حالة من الجاهزية والفضول لمواصلة الحكاية والتي تمضي من المقدمة كانطلاقة لبنية السرد إلى المتن أو ما يعرف بالهيكل السرد.

ثانياً، الحدث الصاعد:

يبدأ الحدث الصاعد عندما يذكر الدحيح قصة اكتشاف العظام المدفونة في الطنطورة أثناء الحفر، ويربط هذا الاكتشاف بمجزرة ارتكبتها الجنود الإسرائيليون في عام 1948، "ولكنهم يا عزيزي، وهما شغالين وقفوا فجأة لما لقوا بقايا عظام بشرية مدفونة"، وتقديم قصة الصياد فؤاد حصادية. هنا، تصاعد التوتر من خلال التلميح لوقوع مذبحه وتوضيح أن القرية كانت مسرحاً لجريمة كبيرة. الأحداث تبدأ بالتطور بشكل تدريجي نحو الذروة مع تصاعد التفاصيل حول المجازر التي ارتكبتها جنود إسرائيليون، وسياق المذبحة والمقاومة الفلسطينية، يستخدم السارد العبارة التالية "أبوه وجدته حكوله على مذبحه ارتكبتها جنود إسرائيليون في المكان، وأن الضحايا ادفنوا في مقابر جماعية"

ثالثاً: الذروة:

ذروة القصة تأتي عند استعراض المجزرة الفعلية التي ارتكبتها الجنود ضد السكان باستخدام آية السرد التاريخي، والحديث عن استسلام القرية والقتل الجماعي للرجال الفلسطينيين بأشكال مروعة. هنا، تصاعد الأحداث يتمثل خاصة في توالي الشهادات حول المذبحة. التفاصيل المروعة والمشاهد القاسية التي يعرضها الدحيح تصل بالمتابعين إلى أعلى درجة من التوتر العاطفي. فيقول مثلاً "أنا عايز أقولك إن استسلام الأهالي بعد هزيمتهم ماكانش نجاة لهم من الموت، ولكنه كان بداية المذبحة" ويتوالى التوصيف الذي نقله الدحيح على السنة الإسرائيليين "الطالب ثيودور كاتز" الذي وثق لشهادات قدامى المحاربين التابعين للواء العسكري "ألكسندروني" في الجيش الإسرائيلي ومنها قول أحد الجنود على لسان الراوي "إنهم كانوا بيحطوا الناس في براميل، ويضربوا نار على البراميل، وأنه لحد النهاردة فاكر شكل الدم في البراميل" ليحيلنا في الدقيقة الرابعة من الفيديو إلى عبارة "شهادات الضحايا أبشع

من كدة بمراحل، والشهادات دي لو عايز تطلع عليها موجودة في المصادر" العبارة تدل على دعم الدحيح الفيديو بمصادر أخرى تساعد المتلقي على الاطلاع على حقيقة المحتل وبشاعة جرائمه، إذ يتحدث الجناة عن تفاصيل جرائمهم و قتلهم المدنيين دون رحمة.

رابعاً: الحدث الهابط:

بعد الذروة، ينخفض التوتر تدريجياً، ويبدأ الدحيح في تحليل الوضع السياسي والتاريخي بعد النكبة، بما في ذلك التحقيقات التي قامت بها وكالة "Forensic Architecture" لتحديد مواقع المقابر الجماعية. وأيضاً عرض كيفية محو ذكرى القرية الفلسطينية وتحويلها إلى منتجع إسرائيلي. هذا الجزء يظهر كيف تحاول إسرائيل طمس الأدلة التاريخية على المجازر، يستند الدحيح إلى عرض عديد الأمثلة ومن بينها اشارته إلى "قانون النكبة الذي أقره الكنيست سنة 2011 والذي بموجبه يمنع التمويل والدعم الحكومي عن أي مؤسسة تتكلم عن النكبة، بعدها يبدأ الفيديو في انتهاج استراتيجية استعراض أساطير صهيونية وتفنيداً هنا يتم تنفيذ العديد من الأساطير الصهيونية:

- **أسطورة اضطهاد 2000 سنة:** تقديم سردية الصهيونية التي تدعي اضطهاد اليهود على مدى 2000 عام، واستخدام هذه السردية كتبرير لإنشاء دولة إسرائيل. يقول الدحيح "عزيزي المشاهد الجميل، الأسطورة الأولى هي إن فيه حاجة اسمها اليهود كلهم على بعض كدا من أول التاريخ شعب واحد وجنس واحد وآمال واحدة يبضطهدوا بقالمهم 2000 سنة" يتم تفنيدها من خلال التأكيد على أن فلسطين كانت عامرة بسكانها الفلسطينيين، وأن الصهيونية هدفت إلى محو وجودهم، فمن خلال استعراض التركيبة البشرية وتنوع أماكن وجودها يسعى الدحيح لدحض الأسطورة بقوله "كل اللي بأحكيهولك دا ينفي إن في كتلة على بعضها كدا اسمها اليهود، في الآخر اليهود دول أفراد في مجتمعات أحولهم بتتغير من أحسن لأسوأ أو من أسوأ لأحسن على حسب أمتي ما في التاريخ وفين في الجغرافيا، بينما الرؤية الصهيونية بتحاول تعمل العكس وتصور اليهود كحالة فريدة في التاريخ والعداء ضدهم ثابت وقدري"

- **أسطورة الصهيونية هي اليهودية:** يفند الدحيح الربط غير الدقيق بين الصهيونية واليهودية، موضحاً أن الصهيونية هي حركة سياسية وليست تمثيلاً للدين اليهودي، ويستفيض في شرح حكاية هرتزل وصولاً إلى مؤتمر الصهيونية الأول في بازل 1897 أين أعلنت الحركة الصهيونية عن وجهتها فلسطين "وعلى حسب تعبير عالم الاجتماع الأرجنتيني بيدرو بريجر حول هرتزل حكايات الشتات التوراتية، هذه الحكايات الملحمية المؤثرة لعقد تمليك حديث لفلسطين، عشان تكون الهجرة ساعتها مش حل سياسي وإنما واجب ديني" وفي الدقيقة 22:28 من الفيديو يسرد الدحيح "ومن هنا يا عزيزي بدأ الخلط بين اليهودية والصهيونية... وإن معاداة الصهيونية هي معاداة لليهودية"

- **أسطورة أرض بلا شعب:** هي أشهر الأفكار الصهيونية، في استعراضه للأسطورة يقدم الدحيح مثالا على قدم فلسطين "إن فلسطين في نهاية القرن 19 وبداية القرن 20 كانت مجتمع متكامل، يعيش فيها أغلبية مسلمة ومسيحيين وأقلية يهودية، مجتمع رغم تنوعه الديني، إلا إنه كان متجانس ثقافياً. يافا، أكبر مدينة على الساحل الشرقي، كان عايش فيها أكثر من 60 ألف فلسطيني، فيها سينمات ومسارح، ومينا أقدم من ميناء تل أبيب الحديث بمئات السنين، البعثة البريطانية اللي جت فلسطين من سنة 1871 لـ 1877، عملت عن فلسطين موسوعة من 12 جزء، وكتبت فيها أسامي 13 ألف مكان". ويستمر الدحيح في

تقديم الأمثلة والشروحات التي تؤكد عدم أحقية الإسرائيليين للأرض التي لديها ساكنتها الأصليون والذين تعرضوا للمؤامرات من دول عديدة ومن بينها بريطانيا، ما يمهد للحديث عن الأسطورة القادمة في الفيديو وكيفية دحضها.

- **أسطورة الاستقلال عن بريطانيا**: يتم تفنيد فكرة أن إسرائيل تحررت من الاستعمار البريطاني، حيث يوضح الدحيح كيف كانت بريطانيا داعماً رئيسياً للمشروع الصهيوني. ويقول "في السردية الإسرائيلية المعتادة، بريطانيا عدو يحاول يمنع قيام دولة إسرائيل، بينما، يا عزيزي، لو جيت بصيت للتاريخ هتلاقي إن الحال العكس تمامًا، وإن من غير بريطانيا لا يُمكن كان المشروع الصهيوني ينجح"

قبل الانتقال إلى الخاتمة لابد من الإشارة إلى أن هذه الاساطير اعتمد السارد في عرضها بشكل كبير على السرد التاريخي والذي يتصل بفكرة تأسيس ما يسمى "دولة إسرائيل" لذلك فهي من وجهة نظرنا هي أقرب إلى **الحدث الصاعد** لأنها مرتبطة بتكوين السردية الصهيونية الأولية التي مهدت للنكبة، وخصصت لها في الفيديو مساحة زمنية أكبر وخاصة أسطورة الاستقلال عن بريطانيا والتي تجعل الانتقال من فترة ماضية إلى المرحلة الحالية.

خامسا: الخاتمة

في الخاتمة، يقدم الدحيح تلخيصاً للأحداث مع عرض نقدي للفكرة القائلة بأن إسرائيل هي "الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط". يشرح أن هذه الديمقراطية تعمل فقط لليهود، بينما تمارس تمييزاً عنصرياً ضد الفلسطينيين. ولهذا تم ادراج الأسطورتين المتبقيتين في هذه المرحلة كونهما أساطير تتعلق بالتبريرات المستمرة التي تستخدمها إسرائيل لدعم صورتها الحالية على المستوى الدولي. كلاهما ليس مجرد سرد تاريخي، بل يتعلقان بالصورة التي تحاول إسرائيل ترويجهما في العالم اليوم.

• **أسطورة داوود وجالوت**: تكشف الأسطورة كيف أن إسرائيل تروج لنفسها كدولة صغيرة تواجه تهديداً كبيراً من الدول

العربية المجاورة، بينما في الحقيقة هي قوة مدعومة دولياً. يقول الدحيح: "يوم 14 ماي 1948 يتم اعلان دولة إسرائيل، اللي طبعاً كجزء من السردية بتعلن عن نفسها كداوود صغير أمام جالوت عملاق ، في الوقت اللي كل عمالقة العالم أو القوى العظمى فيه اعترفت بيها بسرعة جدا، لدرجة إن دولة زي أمريكا اعترف رئيسها هاري ترومان بإسرائيل بعد 11 دقيقة بس" ويستمر الدحيح في سرديته: " ثاني يوم بعدها على طول ، 15 ماي 1948 هتعلن الجيوش العربية دخول الحرب، وهتصدر النيويورك تايمز عنوان "اليهود في خطر مبين على أراضي المسلمين ، دا خبر لو تأملته بيلعب على وتر الهولوكست دي دولة قائمة والبروجندا بتاعتها جاهزة، بعد تأسيسها بيوم واحد"

• **أسطورة الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط**: تأتي كخلاصة للنقد الموجه لإسرائيل، حيث يتم توضيح أن فكرة

"الديمقراطية الوحيدة" تتناقض مع ممارساتها التمييزية والفصل العنصري تجاه الفلسطينيين. يقول الدحيح "الشعار اللي رفعته الحركة الصهيونية، كان طول حكايتنا شعار صفري، لا يقبل المساومة أو أي حضور للآخر يا حنا يهما شعار تمسك به الصهاينة" ولإثبات زيف الأسطورة يواصل الدحيح: " مازال المجتمع الإسرائيلي محافظاً على معادلته، مهما كان ثمنها جواه يهود إسرائيليين يمتلكوا كل الامتيازات ، وفلسطينيون بيعانوا التمييز بكل درجاته، مجتمع بيلخصه قائد الحالي بنيامين نتياهو إسرائيل ليست دولة لكل مواطنيها، إنما دولة قومية للشعب اليهودي"

سادسا: السردية النهائية/ الخاتمة:

بعد تفكيك البنية وفق هرم فرايتاج نصل إلى خاتمة الفيديو والتي جاءت تحديدا لتشرح الوضع المأساوي على أرض فلسطين ، هنا يقول الدحيح " لو أنت فلسطيني عايش على أرض فلسطين التاريخية حياتك حدها من البداية مكانك وهنقف عند ثلاث فئات فلسطينيين الداخل، فلسطينيين الضفة الغربية وفلسطينيين غزة" ليواصل سرد معاناة الفلسطينيين في مختلف جوانب الحياة الإنسانية، وصولا للوضع في غزة فيسرد: " ولو أنت عايش في غزة هيكون رذك هو انتوا عندكم مية أصلا في غزة بيعيش 2 مليون انسان في مساحة 360 كم مربع " يستمر الدحيح في استعراض الوضع في غزة والظروف القاسية التي يعيشها سكانها، حيث يصور القطاع على أنه "سجن كبير" يخضع للحصار الإسرائيلي. يعتمد السرد على استحضار الأمثلة الواقعية مثل ندرة المياه الصالحة للشرب، الحواجز العسكرية، وانقطاع الكهرباء المستمر. الدحيح يتحدث عن تمييز واضح بين المستوطنين الإسرائيليين والفلسطينيين في الموارد، هذا السرد يعزز فكرة الظلم والاضطهاد المنهجي الذي يعيشه الفلسطينيون في غزة، مما يثير مشاعر التعاطف والتضامن مع معاناتهم. ويخلص إلى أن "إسرائيل" هي دولة فصل عنصري (Apartheid State)، بناءً على شهادات، إذ يسرد فيقول: " ده مش كلامي ده كلام نعوم تشومسكي، ده كلام الهيومان رايتس وتش، ده كلام منظمة العفو الدولية ده كلام وزير التعليم الإسرائيلي بنفسه إسرائيل دولة فصل عنصري ".

الرسالة الختامية تؤكد على ضرورة تحقيق العدالة للفلسطينيين، وتدعو إلى عالم يتمتعون فيه بحقوقهم كبشر حيث ختم الدحيح سرديته بالعبرة التالية. " نتمنى أنه ينتهي بسرعة وان الفلسطينيين يحصلوا على حقوقهم لأنهم بالأساس بشر " فجاءت الخاتمة كرسالة شاملة تحمل البعد الإنساني للفلسطينيين يجب أن يحصلوا على حقوقهم، ليس فقط لأنهم فلسطينيون، بل لأنهم بشر. هذه الرسالة تحمل بُعدًا عالميًا يربط النضال الفلسطيني بالنضال الإنساني العام من أجل العدالة والكرامة.

خاتمة:

إن فيديو "فلسطين: حكاية الأرض" للدحيح هو نموذج ناجح في استخدام السرد القصصي الرقمي لتقديم القضايا السياسية والإنسانية. من خلال الاعتماد على تقنيات التحليل السردية، تبين أن الدحيح استطاع تحويل القضية الفلسطينية من إطارها السياسي المعقد إلى قصة إنسانية مؤثرة تستدعي التعاطف والتفكير النقدي .

الفيديو لم يقتصر على عرض حقائق تاريخية أو سياسية مجردة، بل نجح في إضفاء بُعد إنساني من خلال تصوير معاناة الفلسطينيين، تقديم شهادات تاريخية مؤثرة، وتسليط الضوء على الظلم الذي واجهوه على مدار العقود. بالإضافة إلى ذلك، أظهر الدحيح كيف أن الروايات الإسرائيلية المتداولة، والتي تعتمد على أساطير مثل "أرض بلا شعب"، يمكن دحضها بسهولة عند مواجهتها بحقائق تاريخية دقيقة وسرديات مضادة، ومن خلال تحليل البنية السردية لحكاية الدحيح في الفيديو، يمكن استنتاج النتائج العامة التالية:

- التواصل العاطفي مع الجمهور: اعتمد الدحيح على أسلوب حوارى وغير رسمي لبناء تواصل فعال مع الجمهور. من خلال استخدام لغة مألوفة وأسلوب خيالي، تمكن من جعل الجمهور يشعر بأنهم جزء من القصة، مما عزز من تفاعلهم العاطفي.

- التدرج السردى من الجمال إلى المأساة: بدأ السرد بوصف جمالي لمنطقة "الطنطورة"، ثم انتقل بشكل تدريجي إلى كشف الأحداث المأساوية والمذابح التي ارتكبت في هذا المكان. هذا الانتقال من الجمال إلى المأساة زاد من تأثير الأحداث على الجمهور وجعلهم أكثر ارتباطاً بالقضية المطروحة.
- التحليل التاريخي والنقد الاجتماعي: الفيديو اعتمد بشكل كبير على سرد تاريخي مدعوم بمصادر موثوقة. الدحيح لم يكتفِ بسرد القصة، بل قدم تحليلاً نقدياً للأساطير الصهيونية، مثل أسطورة "أرض بلا شعب" وأسطورة "اضطهاد اليهود لمدة 2000 سنة"، وتفنيداً بشكل مدروس.
- الذروة والتوتر العاطفي: بلغ التوتر ذروته عند عرض تفاصيل المجازر، حيث تم تقديم شهادات قاسية من الجنود الإسرائيليين. هذا السرد الحاد والمروع جعل الجمهور يصل إلى أقصى درجات التوتر العاطفي.
- التدرج في تحليل الأساطير: في الجزء الأخير من الفيديو، بدأ الدحيح بتفكيك أساطير الصهيونية بشكل منهجي، مما يظهر فهماً عميقاً لكيفية استخدام هذه الأساطير لتبرير الاحتلال الإسرائيلي. تم استعراض الأساطير بترتيب يتماشى مع بنية القصة، مما ساعد في الوصول إلى تحليل متكامل.
- الدعوة للتفكير النقدي: الخاتمة كانت بمثابة دعوة للجمهور للتفكير النقدي في الروايات التاريخية ومحاوله الوصول إلى الحقائق المخفية. الدحيح نجح في خلق حوار مفتوح حول الروايات التي قدمتها الصهيونية والمجتمع الدولي.
- بشكل عام، الفيديو يعكس قدرة عالية على المزج بين السرد القصصي والتحليل النقدي، مما يجعله ليس فقط وسيلة إعلامية، بل أداة لتحفيز الوعي النقدي والفهم العميق للقضية الفلسطينية.
- في ختام هذه الدراسة نؤكد على ضرورة استكمالها خاصة في جزئتي الجانب الإخراجي وكيف تم تضمين عناصر بصرية مساندة للسرد الصوتي، ولعل تحليل التفاعل من خلال تعليقات متابعي الفيديو ستوفر رؤى هامة حول استجابة الجمهور الحقيقية، ليس فقط من حيث التأييد أو الرفض، ولكن أيضاً من خلال كشف مستويات الفهم، ومدى تأثير الاستمالات التي تم توظيفها من طرف الدحيح في التفاعل مع الرسالة. يتيح هذا النوع من التحليل فهماً أعمق لكيفية تلقي الرسائل الإعلامية، وتحديد التأثيرات قصيرة وطويلة المدى على تشكيل الرأي العام بشأن القضايا الحساسة. من خلال دراسة التفاعل، يمكن أيضاً قياس فعالية المحتوى في إحداث تأثير اجتماعي ونفسي على المشاهدين، ما يعزز مستقبلاً من قيمة البحث وأهميته.



المصادر والمراجع:

- Al-Dahhih. (2023, November 14). Filastin: Hikayat al-ard. Retrieved from Akademiyat al-i'lam al-jadid/ new media academy life: https://www.youtube.com/watch?v=f0oy-NicIgE&embeds_referring_euri=https%3A%2F%2Fwww.bing.com%2F&embeds_referring_origin=https%3A%2F%2Fwww.bing.com&source_ve_path=Mjg2NjY
- Alodat, A. M.-Q. (2023). Social Media Platforms and Political Participation: A Study of Jordanian Youth Engagement. *Social Sciences*, 12(7). doi: <https://doi.org/10.3390/socsci12070402>
- Azahar Harun, a. o. (2013, 06). *Freytag's Pyramid: An Approach for Analyzing The Dramatic Elements and Narrative Structure in Filem Negara Malaysia's First Animated Cartoon*. Récupéré sur https://www.researchgate.net/publication:https://www.researchgate.net/publication/301293373_Freytag's_Pyramid_An_Approach_for_Analyzing_The_Dramatic_Elements_and_Narrative_Structure_in_Filem_Negara_Malaysia's_First_Animated_Cartoon/link/571030c208ae19b186938a8d/download?_tp=eyJjb250ZXh0Ijp7InBhZ
- Cortazzi, M. (1994). Narrative analysis. *Language Teaching*, 27(3), 157-170. doi:DOI: <https://doi.org/10.1017/S0261444800007801>
- Institute, R. (2023). *Digital News Report*. Récupéré sur Reuters Institute: <https://www.reutersinstitute.politics.ox.ac.uk>
- Landsborough, D. W. (2017, 07 11). *Freytag's Pyramid and the Three-Act Plot Structure*. Récupéré sur <https://www.dlandsborough.com/blog/2017/7/11/freytags-pyramid-and-the-three-act-plot-structure>
- mendita, J. a. (2013). Narrative research: An alternative approach to study language teaching and learning Folios. *Segunda época*, 37, 135-147.
- Monica Anderson, M. F. (2023, 12 11). *Pew Research Center*. Récupéré sur Teens, Social Media and Technology 2023: <https://www.pewresearch.org/internet/2023/12/11/teens-social-media-and-technology-2023/>
- Riedl, M. J. (2023). Political Influencers on Social Media: An Introduction. *Social Media + Society*, 9(2). doi: <https://doi.org/10.1177/20563051231177938>